

## (ليذروا آياته) 92 - تفسير آيات الصيام 2 - للشيخ محمد بن عبد الله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له  
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثيرا  
احسن الله اعزائي اخواننا في موتاهم - [00:00:28](#)

وغر لهم واسكتهم فسيح جنانه. اما بعد اخوانی ما زال الحديث موصولا عن ايات صيام وكان الحديث الدرس السابق عن قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون - [00:00:47](#)

وذكر ان الحكمة من مشروع الصيام هي ما ذكرها ربنا عز وجل في قوله لعلكم تتقدون. وان هذه الحكمة تدرج تحتها جميع الحكم  
وهو تعالى ما شرع الصيام لاجل ان يجوع الناس ويعطشوا وما يفعل بجوعهم وعطشهم - [00:01:18](#)

وانما شرعه لهذه الحكمة العظيمة ويحصل التقوى فصيام من اعظم اسباب التقوى كما قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه  
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بعد ان ذكر عز وجل ان هذا الصيام ايام قليلة معدودة. وشهر من بين اثنى عشر شهرا -  
[00:01:42](#)

تبين ان لا مشقة فيه وانه ايام معدودة وان الانسان اذا عذر في سفر او مرض فله الحق وان يفطر وهذا كله من التيسير ثم بين مزية  
لهذا الشهر وخصيصة من خصائصه - [00:02:10](#)

الا وهي نزوله هذا القرآن المبارك فيه فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فانه تعالى انزل هذا القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت  
العز في السماء الدنيا كما ذكر ابن عباس - [00:02:32](#)

رضي الله عنهم فنزل القرآن في رمضان وفي اشرف ليلة منه وهي ليلة قدر اجتمع في هذا الشهر برؤس عديدة من ربنا سبحانه  
وبحمده فيه بركة الشهر مبارك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

في قوله جاءكم رمضان تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصدق في مerde الجن ينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا  
باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة - [00:03:21](#)

اللهم اجعلنا من عتقاء هذا الشهر المبارك ووالدينا واخواننا المسلمين الليلة ايضا التي نزل فيها القرآن وهي ليلة القدر ليلة مباركة كما  
قال عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:03:47](#)

انا كنا منذرين والقرآن ايضا مبارك كما ذكر الله عز وجل ذلك في اربع من ايات الذكر الحكيم هنا قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك  
مبارك ليذروا اياته وليتذكر اولى الالباب - [00:04:06](#)

وتأملوا كيف اجتمعت هذه الفضائل وهذه البركات في هذا الموسم المبارك الكريم فايماك يا اخي ان تفوتك هذه البركات تتعرض لهذه  
البركات وتعرض للنفحات من رب الکريم فما يدرى المسلم - [00:04:28](#)

بركة او نفحة من هذه النفحات العظيمة يحصل له فيها سعادة الدنيا والآخرة الملاحظون ان لفظ البركة في الشهر وفي الليلة وفي  
القرآن ورد مطلقا لم يقيد بشيء ليشمل البركة في الفاظه بالتبعيد في قراءتها - [00:04:51](#)

والبركة في معانيه في فهمها والبركة في العمل به والبركة في اثره على القلوب والنفوس والبركة في اثره على الامة باكمالها البركة في حصول السعادة والطمأنينة وصحتي للقلب والنفس والبدن - [00:05:17](#)

والبركة في سلوك المسلم المنهج القويم والصراط المستقيم بركات لا عد لها ولا حصر ان بين الصيام وبين القرآن علاقة واضحة بيته يا اخوان وتلحظون هذا وترون كيف ان المسلمين ينشطون نشاطا مبهجا - [00:05:47](#)

في شهر رمضان في قراءة القرآن وحتى يلحظوا هذا من يصوم المواسم يرى انه اذا صام ذلك اليوم يوماثنين او خميس او бибис  
يجد في نفسه رغبة ونشاطا في قراءة كتاب الله عز وجل - [00:06:17](#)

وانا رايب فالقرآن له صلة في كل الامور وفي كل الحياة وفي كل العبادات وهو كتاب مبارك كريم نزل من رب الرحيم رحمة لعباده سبحانه وبحمده ولهذا قال عز وجل الرحمن علم القرآن - [00:06:37](#)

فتتأملوا كيف صدر هذه السورة العظيمة باسمه العظيم الرحمن ثم ذكر تعليمه عباده القرآن ليدل ان تعليمه القرآن هو من رحمته بهم سبحانه وبحمده للانسان يا اخوان ان يكون له قراءة متميزة في رمضان - [00:07:01](#)

ويلحق فيها امورا الاول ترتيل القراءة وهو ما ذكره ربنا عز وجل في قوله ورتل القرآن ترتيل وترتيل معناها الثاني والترسل في القراءة بحيث لا يهز الانسان القراءة هذا - [00:07:24](#)

وانما يقرأ بتؤدة وتأني ثم يقول عز وجل انا سنلقي عليك قولنا ثقلا وهو هذا القرآن ثقيل في نزوله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث كان يعني من نزوله شدة - [00:07:45](#)

فيما تضمنه يا اخواني من العلم والعمل ثم يقول عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا وناشئة هي القيام بعد النوم ومعنا اشد وطئا يتواتأ فيها السمع واللسان والقلب في تلاوة كتاب الله عز وجل - [00:08:04](#)

صافيا والقلب خاليا من المشاغل يحصل التوافق بينها فيحصل من التأثير والتلذذ بمناجاة رب عز وجل لاطيب الكلام واعظمه ماذا يحصل في غيره من الاوقات ثم قال واقوم قيل اي ابين قولنا - [00:08:28](#)

القرآن سواء من حيث لفظه وسلامة قراءته او من حيث فهم معانيه ايضا اذا الفرصة مناسبة لتدبر كتاب الله عز وجل وفي انه يحسن بما ان نقرأ القرآن في الليل يا اخوان سواء في رمضان او في غير رمضان - [00:08:53](#)

المسلمين في النهار يقرأون كثيرا وفي الليل ان شاء الله الليل لا يرى عبادة خفية يا اخوان عظيمة ومن عظمها انها ادل على اخلاص العبد لربه عز وجل يصلى ويقرأ ويناجي ربه - [00:09:17](#)

لا يراه الا رباه سبحانه وبحمده لكن ينبغي ان يكون الانسان نصيب من القراءة في الليل في رمضان وفي غير رمضان هنا يقول قائلانا صليت مع الامام واوترت اذا اوترت فلا اصلي بعدها - [00:09:35](#)

ينبغي ان تكون اخر صلاة الانسان في الليل وترا لكته صلى مع الامام اول الليل فيحرم نفسه من الصلاة اخر الليل وقد ثبت من حديث عائشة لما سألها ابو سلمة - [00:09:54](#)

ابن عبد الرحمن عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث في الصحيح قالـتـ كان يصلـيـ ثـمانـيـاـ ثمـ يـوتـرـ بـثـلـاثـ ثمـ يـصلـيـ رـكـعـتينـ وهو جـالـسـ. فـاـذـاـ اـرـادـ انـ يـرـكـعـ نـهـضـ اوـ قـامـ اوـ كـمـاـ قـالـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـارـضاـهـاـ - [00:10:14](#)

المقصود انه صلى ركعتين بعد الوتر. فلا بأس يا عبد الله اذا قمت اخر الليل ان تصلي ما تيسر وتقرأ ما تيسر فتتاجي ربك بهاتين العبادتين الجليلتين في وقت واحد. صلاة - [00:10:32](#)

وقراءة وكلاهما مناجاة لله عز وجل وثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنـهمـاـ انهـ قـالـ كانـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـوـدـ النـاسـ وـكـانـ اـجـوـدـ ماـ يـكـونـ فيـ رـمـضـانـ - [00:10:48](#)

حين يراه جبريل فيدارسه القرآن وكان يلقاء في كل ليلة من رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة اشاهد ان جبريل يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في الليل - [00:11:09](#)

دل على شرف قراءة القرآن في الليل وكما ذكر في الآيات السابقة ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقول قيل وفي الحديث قال صلى

الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين - 00:11:34

رجل اتاه الله القرآن وهو يتلو اباء الليل واطراف النهار ومن منا يا اخوان لم يؤتى القرآن في هذا الزمان؟ كل الناس يقرأون والله الحمد والمنة فلا تدخل على نفسك - 00:11:50

يا عبد الله من مناجاة ربك عز وجل بتلاوة كتابه في هذه الليالي المباركة وهذه الايام الفاضلة وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام والقرآن يشفعان لاصحهما - 00:12:06

يقول صيام يا ربى منعه الطعام كالشهوة ويقول في القرآن يا ربى منعه النوم في الليل فشفعه فيه قال فيشفع المفروض ان قراءة القرآن عبادة جليلة لا سيما اذا صحبها - 00:12:26

ما هو اهم الامور واعظمها وهو التدبر فان الله تعالى لما بين انزل الكتاب نص على تدبر بخاصة فقال ليتدبروا اياته وفي ظل ذلك التعبد بالفاظه ثم قالوا وليتذكر اولو الالباب - 00:12:52

فمن يتذكر بالقرآن هو من حباه الله لها. واللب هو القلب السليم والعقل السليم المستنير ومن يتعب بكتاب الله عز وجل فلا لب له ولا قوة الا بالله فاقرأوا القرآن يا اخوان - 00:13:12

وابتهاوا من قرائكم في رمضان لما يكون بعد رمضان انا نشكوا الى الله عز وجل تقصيرنا في قراءة القرآن خلال العام حتى ربما وصل الامر للبعض الى هجر كتاب الله عز وجل - 00:13:34

تعقد الازمة وانت في رمضان على ان تستمر في هذا الطريق فهذا هو الطريق الموصل الى الله عز وجل ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:13:51

واي طريق للعلم والعمل اعظم من كتاب الله عز وجل العزم على ان يكون لك ورد من كتاب الله عز وجل بعد رمضان فاحب العمل الى الله ادومه وان قل - 00:14:08

اما ان ننشط في رمضان اذا جاء رمضان قصرنا في القراءة كثيرا ولا يخفىكم الوقت يا اخوان وحاجة القلوب والبيوت الى كتاب الله عز وجل المؤثرات الواردة على القلوب شديدة وعظيمة وفظيعة - 00:14:27

ما الذي يقاوم هذه المؤثرات كفى بكتاب الله واعظا ورادا وداحظا لهذه الامور وان جدت وكبرت في اعيننا الا ان كتاب الله اجل واعظم واكبر فلا تحرموا انفسكم يا اخوانى من لذة مناجاة ربكم - 00:14:48

بهذا الكتاب العزيز فان لكتاب الله لذة لا توازيها لذة ولكن لا يكون هذا الا بعد طول معاناة ومجاهدة للنفس عسيرة وقد ورد عن ثابت البناني رحمة الله قوله جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة - 00:15:10

ووجدت لذتها عشرين سنة انظروا يا اخوان صبرهم وجلدهم. جهاد جهاد جهاد في القراءة جهاد في الفهم جهاد في العمل في حقوق القرآن الكثيرة العظيمة يا اخوة ثم بعد هذه المجاهدة - 00:15:31

وبعد ما يعلم الله منك يا عبد الله صدق النية والاخلاص تصل الى هذه المرتبة الالية وهي تلذذ بقراءة كتاب الله حتى يكون كتاب الله احب شيء اليك ولا تريدين ان تفارقنه ابدا - 00:15:51

استعينوا بالله يا اخوان وجاهدوا انفسكم فلا بد من مجاهدة النفوس بعد الاستعانة الكريمة فان ربنا قال ولقد يسرنا القرآن للذكر هذا امر مفروغ منه والله الحمد لكن بقي الامر الاخر - 00:16:07

فهل من مذكر قال العلماء هل من طالب علم الله اعننا على القرآن اللهم يسر لنا القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:26

اللهم انا نسألك بان عبيدك من امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدلني فينا قضاوك نسائلك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك - 00:16:46

لو علمته احدا من خلقك لو استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - 00:17:00

ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته انه الليل واطراف النهار. على الوجه الذي يرضيك عنا يا ارحم الرحيمين. اللهم اجعلنا من اهل - 00:17:19

القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعلنا اللهم اجعلنا واولادنا وذرياتنا. واخواننا المسلمين من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة - 00:17:49

الله تقبل منا الصيام والقيام. وقراءة القرآن وكفر عننا السينات والاثام يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الرحيمين اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة - 00:18:11

امرنا ودنيانا التي فيها معاشرنا وآخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الرحيمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة - 00:18:31

ناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم اذا ذكروا يا ارحم الرحيمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اللهم جنبنا واياهم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. يا ذا الجلال والاكرام يا حبي يا قيوم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم - 00:18:51

وجميع ارحامنا واحبابنا واصحابنا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الرحيمين. الحمد لله رب العالمين. صلي الله نبينا محمد واله واصحابه جزاكم الله خير يا اخوان كل هذه سبيلي ادعوا الى الله على - 00:19:11

وبسبحان الله وما انا من المشركين - 00:19:31